

الدكتورة ليلى هدسون أستاذة في قسم دراسات الشرق الاوسط بجامعة اريزونا منذ العام 2000. في الوقت الحاضر تشغل مديرةً لمكتب الدراسات العليا في نفس القسم. حصلت على شهادة الدكتوراة المزدوجة في علم الانسان و التاريخ السوري من جامعة ميشغان في عام 1999. و قبل ذلك حصلت الأستاذة على شهادة الماجستير في علم الانسان من جامعة ميشغان في عام 1991. كانت الأستاذة هدسون قد تسلمت شهادة البكالوريوس متخصصةً في لغات و حاضرات الشرق الأدنى من جامعة ياييل عام 1989. حتى الآن نشرت الأستاذة العديد من البحوث و المقالات حول التاريخ و الحياة في الشرق الاوسط. الكتاب الذي كتبه الأستاذة هو بعنوان "تحويل دمشق: المساحة و الحديثة في المدينة الاسلامية".

ألقت الأستاذة هدسون محاضرتها التي استمرت ساعة تقريباً في 4 نوفمبر 2010 على الطابق الرابع في مبنى مارشال. افتتحت المحاضرة بمقدمة من الأستاذ أحمد ملعود في الساعة الرابعة مساءً و بدأت الأستاذة هدسون بمعلومة بسيطة عن موضوع المحاضرة التي شملت اسمها "مسلسلة بسام الملى من أيام الشامية الى باب الحارة". قدمت ايضاً معلومة عن الكتاب من بنادسكت اندرسون اسمه "المجتمعات المتخيلة" و بالافتراض ان هناك مقارنة مباشرة بين فكرة الكتاب الأساسية (ان "الوطن" هو فقط مجتمع من الناس الذين يتخيلون مثلهم و كذلك يخترعون هذا الوطن من الثقافة والعادات المستركة) و التأثير الاجتماعي لدى مسلسلة بسام الملى الذي كان قد ساهم بنفس الطريقة على التخيل السوري.

تمركزت أفكار د. هدسون الجوهرية في المقارنة المذكورة بين الكتاب "المجتمعات المتخيلة" و مسلسلة بسام الملى، بالتحديد دور الرأسمالية الطباعية و الاذاعية في حالة بسام الملى. شددت د. هدسون على مدة النفوذ الاجتماعي لدى مسلسلة شعبية و شهيرة الى هذه الدرجة، أي ان الناس يتصورون أنفسهم و لذلك مجتمعتهم الكاملة من خلال المسلسلة، و هذا بنفس النمط الذي قدم أندرسون فكرة "المجتمعات المتخيلة". زعمت د. هدسون ان تصوير الشعب السوري أنفسهم قد يرجع الى نفوذ مسلسلة بسام الملى الذي يشكله بواسطة برامج "أيام الشامية" و "الخوالي" و "ليالي الصالحية" و "باب الحارة".

قدمت د. هدسون فكرتها بان مثل هذه البرامج تشكل نظرة الشعب السوري عن مجتمعهم بشكل عام و هم مستلهمين من الصورة المقدمة في البرامج التي انتشرت عن طريقة شهرتها الشعبيةز قالت د. هدسون ان مسلسلات الملى تعكس المجتمع السوري الواقعي في عيون الشعب كما انه ينعكس النجمت فيها. بكلمات أخرى تكوّن المسلسلات

الصورة الشعبية كما تتأثر منها. أقسمت د. هرسون المواضيع الرئيسية التي تتكرر في شكل ما الى الأتية: الحكم الذاتي للسوريين، فض النزاعات من خلال الرجولة المنتصرة، إقتصاد الشرف، و الوطنية في شكل مقاومة الاستعمار.

وصفت د. هرسون نسلالات النلى بانها تظهر عادةً في شهر رمضان المبارك في 15 حلقة التي تتبع نفوذج معين – وقوع مشاكل اجتماعية التي تتحول و تتقدم عبر الحلقات قبل ان تتحل في النهاية. أوافق من جانبي مع د. هرسون في عدد من النقاط و على رأسها الربط بين نشرة مثل هذه المسلسلة بالأخص أثناء موسم الأعياد عندما تجتمع العوائل مع البعض، و مع تأثيرها العميق على تكوين صورة الشعب لأنفسهم. أوافق ان التمديد من الرأسمالية الطباعية الى الإذاعية بواسطة نشر مثل هذه المسلسلات الشعبية هو منطقي وقابل للتطبيق في هذه الحالة.